قال الحافظ ابن حجر ويحتمل ان كلا من طلحة والزبير امدى لها والذي في السير
هو طلحة فاولى ولى الجمع وعند ابن ابي شيبة ما يويده والاتفاق في الصحيح انهما كذا في الوفا
وفي هذه السنة قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر مات كلثوم بن الهدم
معروف وهو احد النقبا واول من نكح ليلة العقبة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم انطلق باصحابه فصلى على قبره وقال اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه وقد
فعلت وهو اول من مات من النقبا واسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمع
المسلمون بالمدينة بخروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة
الى الحرة فينتظرون حتى حر الظهيرة قال ابن اسحق وذلك في ايام حارة فانقلبوا
يوما بعد ما طال انتظارهم فلما اووا الى مساكنهم اوفى رجل من اليهود على اطم من
الاطام لامر ينتظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول
بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معشر العرب وفي رواية يا
بني قيلة يعني الانصار هذا جدكم يعني حظكم وفي رواية صاحبكم الذي تنتظرون
وفي رواية بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار من يخبرهم بقدومه فثار
المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات
اليمين بحو قبا حتى نزل بهم اعلا المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف وهم اهل
قبا وفي الوفا قبا معدود من العالية وكان حكمة التفاول له ولدينه بالعلو
ذلك يوم الاثنين من ربيع الاول نهارا عند الاكثر وفي سيرة ابي محمد عبد الملك بن
هشام عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق المطلبي قال قدم علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين حين اشتد الضحى وكادت الشمس تعتدل
لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وهو التاريخ فيما قال ابن هشام قال ابن
اسحق ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وخمسين سنة وذلك بعد ان
بعثه الله بثلاث عشرة سنة وفي الصحيح انهم لما قدموا جلس النبي صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة صامتا وقام ابو بكر للناس فاقبل من جاء من الانصار
ممن لم يكن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر ويرحبه ويحسب انه النبي
حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه برداءه
فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي شرف المصطفى لابن الجوزي عن
ابن عباس ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين
ورفع الحجر يوم الاثنين وخرج مهاجرا يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين
وقبض يوم الاثنين واختلف في انه صلى الله عليه وسلم كم يوما اقام في بني عمرو

ابن عوف

اول من مات من النقبا البراء بن معرور

استقبال اهل المدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

يردهم

امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتاريخ

خروج علي مكة بعد خروجه صلى الله عليه وسلم

مكثه صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف

ابن عوف فمن قوم من بني عمرو بن عوف انهم اقام فيهم اثنين وعشرين يوما كذا
ابن زبالة وفي البخاري من حديث انس اقام فيهم اربع عشرة ليلة وهو المراد بما
في رواية عائشة بقولها يضع عشرة ليلة وقال موسى بن عقبة ثلاثا وقال
عروة اقام فيهم خمسا وفي ذخائر العقبى لم يقم بقبا الا ليلة او ليلتين قال
الحافظ ابن حجر فلم ليس من بني عمرو بن عوف فانه من الخزرج وقد جزم باربع
عشرة ليلة فهو اولى بالقبول وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب من يومئذ
الهجرة في ربيع الاول رواه الحاكم في الاكليل قاله ابن الجزار ويعرف بعام
الاذن وهو مفصل والمشهور ان ذلك كان في خلافة عمر واول من قال الهجرة فرق
بين الحق والباطل فاصح بها وابتداء من المحرم بعد اشارة علي وعثمان بذلك
واشار السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس
على التقوى من اول يوم وفي الاستيعاب ومن معه به الى المدينة اوخ التاريخ في
زمان عمر رضي الله عنه واقام علي بمكة بعد مخرجه صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال وايامها
حتى ادى الناس ودايعهم التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه لوداعه
ثم خرج فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بقبا فنزل على كلثوم بن الهدم وانما كانت
اقامة علي رضي الله عنه بقبا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة او ليلتين وفي الوفا
وكان لكلثوم بن الهدم بقبا مربد والمربد الموضع الذي يبسط فيه التمر ليبس
فاخذه منه صلى الله عليه وسلم فاسسه وبناه مسجدا كما رواه ابن زبالة وعمره
وفي الصحيح عن عروة اقام في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس المسجد الذي
اسس على التقوى وفي رواية عبد الرزاق قال الذي بني فيهم المسجد الذي اسس
على التقوى بنو عمرو بن عوف وكذا في حديث عبد الله بن عباس عند ابن عايذ بلفظه
ومكث في بني عمرو بن عوف ثلاث ليال واتخذ مكانه مسجدا وكان يصلي فيه ثم بناه
عمرو بن عوف فهو المسجد الذي اسس على التقوى روى ابن ابي شيبة عن جابر قال
لقد لبثنا بالمدينة قبل ان يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين نقيم المساجد
ونقيم الصلاة ولذا قيل المتعارف في الهجرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والانصار بقبا بنوا مسجدا يصلون فيه يعني هذا المسجد فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وورد قبا صلى بهم فيه الى بيت المقدس ولم يحدث فيه شيئا اي في
عهد الامر لان ابن ابي شيبة روى ذلك ثم روى انه صلى الله عليه وسلم بنى مسجد
القبلة وقدم القبلة الى موضعها اليوم وقال جبريل يوم بنى البيت وقد اختلف
في المراد بقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم فالجمهور على ان المراد به

المسجد الذي اسس على التقوى